

الاحاديث المطربة لابن العبري

عن بشرها الاب لوس شيخو السوعي (تسعة)

٧ احاديث زهراء

- ٢٧١ اتفق حضور بعضهم في بيت الصلاة مع والي البلدة فقال له الوالي :
اطلب ما هي حاجتك . فقال : ان في بيت الله لا ينبغي الطلب الا من الله وحده
- ٢٧٢ قال بعضهم : أخذوا نار فضبكم وشهواتكم بتدكركم نار جهنم
- ٢٧٤ قال بعضهم : ليس يوجد على الارض انسان الا يريد ان يكون اصلح حالا
مما هو عليه وبهذا تعرف ان هذا العالم هو عالم المصوم والشورر
- ٢٧٥ قال آخر : ان شهرات هذا العالم التي ذهبت هي كاضفك الاحلام واما
المتظرة فهي في شك وريب عن حصولها
- ٢٧٦ قال آخر : ان الذين يخدمون الله فانه يخدمهم والذين لا يخدمونه فيؤدون
خدمتهم للعالم بلا جدوى (١)
- ٢٧٨ رأى بعضهم رجلاً يتصدق بماله قدام الناس فقال له : ان اردت ان تذكرو
لنفسك كثيراً فليكن بالحقية لتلا يراه الناس فيسلبوه
- ٢٧٩ وعظ بعضهم ملكاً فقال : ان هذه الكنوز المذخورة في خزانتك لو
بقيت في يد من سبقك لما وصلت الى يدك فتاجر اذن لنفك بما لو ليس هو لك
ولا يثبت ليدك بهد ان صار اليك
- ٢٨٢ قيل لبعضهم : كيف لم يكنك ان تترك شهرات هذا العالم ؟ فاجاب : لما
رأيت ان الموت يحفظها مني غصاً جحدتها طوعاً
- ٢٨٤ قيل لبعضهم : كيف يكون البشر في يوم القيامة فاجاب : ان الصديق
يكون كالخروف الذي يخرج للمرعى . والثائب مثل الخروف الضائع وقد وجد . اما
النافق فيكون كالخروف الذي عضه الكلب الكلب اعني به الشيطان فلهاذا يربط
بالسلاسله لتلا يراه الناس فيسلبوه

(١) في تليخاوتيه مختلفه للشرك وكأه وقع من الاصل السرافي بعض الاطراف فتشوه الخلق

٢٨٥ رأى بعضهم ملكاً يحضُّ حوله الجند والشاكرية ليخفروه فقال : لو لم يكن هذا مذنباً الى الناس لما خاف منهم على نفسه

٢٨٩ قال رجل لناسك : ما أعظم كُنُفِكَ . فقال : انت اعظمُ مني نكاً لآتي انا زهدتُ في العالم النير الثابت الذي سترهد به مثلي عند موتك أما انت فقد زهدت في العالم الذي لا يزول وبفضته فانت اذن زاهدٌ في كليهما وانا يواحد منهما

٢٩١ عُتِفَ احدهم لكثرة صدقاته فقال : ليت شعري كيف تجهلون ان الذي يريد ان يرحل من بيت الى آخر ينبغي له ان لا يترك شيئاً في بيته القديم

٢٩٢ قال ملك لبعضهم : ما لك لا تسجد لي وانت من عبيدي ؟ فقال له : لو علمت انك عبدٌ لعبيدي لما قلتَ هذا لآتي لما تسلط على الشهوات العالِيَّة وقد قهرتها واما انت فقد تسلطت عليك وقهرت لك فصرت لها عبداً

٢٩٣ قال احد الاغنياء لناسك : كيف ترى وجهك باسماً وانت فرح دائماً كأنك عائش ارغد عيش وبأطيب هناء فقال : يجب لي ان افرح ولك ان تحزن لان احزاني تذهب واقراحك انت تسهي

٢٩٨ سُئِلَ آخر : ما هو هذا العالم ؟ فاجاب : ضحكة لمن جوبه
٣٠٣ دخل لعن لبيت ناسك في الليل فلما لم يجد عنده شيئاً قال له : اين هو مقتناك ؟ فاجاب : اني رخصته حيث لا يمكنك ان تدركه . ولو ما الى السماء

٣٠٤ قيل لآخر : لا يزال قلوب احد أقط فقال : لانني لا اكف عن لوم ذاتي ولا دققة واحدة

٣٠٥ قال احد الزلاة زاهد : ما لك لا تأتي الينا اصلاً ؟ فقال : لآتي لا أجد عندك ما أريد الحصول عليه ولا تجد انت عندي شيئاً اخاف ان تحطفه مني

٣٠٦ كان آخر يقول : تأءوا ماذا يفيد النبي لمن يعتنيه : اولاً الخوف من الوالي ثم الحرص من اللص والحسد من الحب والبغض من الولد اذ يؤتمل موت ابيه ليرثه
٣٠٨ قال آخر : ليكثرن خوفك من الله كأنك لم تصل برأ قط ويكثرن رجائك فيه فكذلك لم تحطى قط اليه

٣١١ قال آخر : لن التردوس هو مكاننا الاول فلما طردنا منه صرنا تروق المورد اليه . فنحن الآن نشتهي الرجوع الى مقره . ولنا والنجاة من قربتنا

٣١٤ سُئِلَ سَانِحٌ : لِمَاذَا تَسْتَدُ دَائِمًا عَلَيَّ عَصًا وَبِلَبْتِ أَنْتِ سَرِيضًا وَلَا شَيْخًا
حَاجِزًا ؟ فَجَابَ : لِأَنِّي مُسَافِرٌ وَعَابِرُ طَرِيقٍ وَانْتَظَرُ زَمَانًا يَلِيقُ بِالرَّحِيلِ . وَمَنْ لِلطَّوْمِ أَنْ
الْمَصَا هِيَ عَلَامَةٌ مِّنْ يَوْمِ السَّفَرِ

٣١٧ رَأَى بَعْضُهُمْ إِنْسَانًا قَاتِمًا بَيْنَ مَقْبَعَةٍ وَمَزِيلَةٍ فَقَالَ لَهُ : تَأْتَلُ يَا هَذَا إِنْ أَنْتَ
وَأَقِفْ فَانْكَ بَيْنَ خِزَانَتَيْنِ عَجِيبَتَيْنِ الْوَاحِدَةُ يُخَزَنُونَ فِيهَا النَّاسَ وَالْآخَرَى يُجْحِمُونَ فِيهَا
شَهْوَاتِهِمْ

٣١٩ قَالَ مَلِكٌ لِأَخِي : أَطْلُبُ مَا تَرِيدُ . أُعْطِيكَهُ فَقَالَ : أُرِيدُ حَيَاةَ بَنِيهِ مَوْتِ
وَعَمْرًا بِغَيْرِ شَيْخُوخَةٍ وَغَنًى لَا يَنْقُصُ وَسُرُورًا لَا يَخَالِطُهُ حُزْنٌ . فَقَالَ لِلْمَلِكِ : لَا أَقْدِرُ
أَنْ أُعْطِيَكَ مَا طَلَبْتَ . فَقَالَ : دَعْنِي أَذِنُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْ يَاقِدٍ أَنْ يَنْبَغَ هَذَا كَلَّةً . أَوْ مَا يَبِي
إِلَى اللَّهِ سَبْعَانَةٌ وَتَمَالَى فِي الْعَالَمِ الْآخِرِ

٣٢٠ قَالَ آخِرٌ : الْكَيْفِ الَّذِي لَا تَرِيدُ أَنْ تَقْتَبِيَهُ غَدًا أَتَرَكَهُ الْيَوْمَ وَمَا تَرِيدُ أَنْ
تُجِدَهُ غَدًا أَحْرَصُ الْيَوْمَ عَلَى جَمْعِهِ

٨ أَحَادِيثُ بَعْضِ الْأَطِبَّاءِ

٣٢٩ قَالَ طَيْبٌ : إِنَّ الْأَكْلَ الَّذِي لَا يُهَضَمُ يَأْكُلُ أَكِلَهُ فَلَا تَأْكُلْ أَذِنًا وَلَا
مَا يَمْتَكِنُ أَنْ تَهْضَهُ

٣٤٧ سُئِلَ بَعْضُهُمْ : مَا هُوَ الطَّبُّ ؟ أَجَابَ : هُوَ حِفْظُ الصَّحَّةِ بِالْمَشَاهِدَاتِ وَدَحْضِ
الْمَرَضِ بِالْمُضَادَّاتِ (١)

٣٥٨ دَخَلَ طَيْبٌ إِلَى مَرِيضٍ أَبْلَهَ فَسَأَلَهُ : كَيْفَ تَرَى نَفْسَكَ الْيَوْمَ وَمَا الَّذِي
تَشْتَهِي ؟ قَالَ لَهُ : أَنَا الْيَوْمَ بِخَيْرٍ وَاشْتَهِي كَثِيرًا أَنْ أَكُلَ ثَلِجًا . فَقَالَ لَهُ الطَّيْبُ : إِنَّ
الثَّلْجَ لَا يَوَاقِفُكَ لِأَنَّهُ يَسْبَبُ لَكَ سَعَالًا . أَجَابَ الْمَرِيضُ : لَنَا أَمَصُّ مَاءَهُ قَطُّ . وَارْمِي
الثَّلْجَ كَمَا أَقْبَلُ بِالتَّفَّاحِ

٣٦٢ دَخَلَ رَجُلٌ مِّنَ الْعُطْمَاءِ عَلَى الْمَلِكِ وَعِنْدَهُ طَيْبَةٌ فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ : كَيْفَ هُوَ
وَلَدُكَ الْجَدِيدُ وَكَمْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ ؟ فَقَالَ لَهُ : يَا سَيِّدِي الْوَلَدُ بِخَيْرٍ . وَعَمْرُهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ . قَالَ
الطَّيْبُ : كَيْفَ هُوَ مِنْ جَيْشِ بَنِيهِ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَلَمْ تَجْعَلْ ابْنِي قَلْبَةً لِلْمَلِكِ لِأَنَّهُ ابْنُ

الْمَلِكِ هَلْ لَكَ كُنْهٌ يَدْرُكُهَا الشَّارِحُ بِالْأَنْكَلِيْزِيَّةِ وَتَسْتَرْجِمُهُ بِقَوْلِهِ أَنَّ الطَّبَّ يَخْرُفُ نَحْوَ
حِفْظِ الصَّحَّةِ فِي الْأَصْحَابِ وَإِطَاعِ الْمَرَضِ فِي الْأَعْدَاءِ

سبعة أيام قال لك تآلي عن عقله؟ اجاب الطيب: ان المولود الحاذ النظر القليل البكاء يدل على انه عاقل

٣٦٣ اشتغل رجل بالتصوير ثم تركه وصار طيباً فُسِّلَ عن ذلك فاجاب ان خطأ التصوير ترممة الاحاظ وتيذه الاعين اما خطأ الطب فتخطيه الارض وبسده القبر

٩ احاديث موضوعه على لسان الحيوانات

٣٦٩ قيل ان الثعلب استهزأ يوماً بالبومة لانها لا تلد في السنة طول عمرها الا يوماً واحداً. فقالت له: حقاً ولكنك اشد

٣٧١ وقيل ان ذنباً وثملباً وارنباً وجدوا خروفاً فقال بعضهم لبعض: ان الشيخ فينا يأكله. فقال الارنب: انا ولدت قبل آدم. فقال الثعلب: حقاً ولكن انا كنت هناك حين ولدت. فنهض الذنب وخطف الحروف وقال: ان قياسي ومقامي يشهدان على اني اقدم منكما. واكلة

٣٧٨ اجتاز ملك مع فيلسوف بقرب خربة واذا فيها بومتان فقال الملك للفيلسوف: يا ليت شعري من يستطيع ان يخبرني باذا تسعدتان؟ فقال الفيلسوف: انا أخبرك ان حلفت لي ان لا تفعل بي مكروهاً اذا حدثتك. فحلف له فقال: لاحدى البومتين ولد طلب الزواج بابنة الاخرى واعطتها كهر ابنتها مائة ضيعة خراب فلم ترض ام الفتاة وطلبت اكثر من ذلك فاجابت البومة: اهليني سنة ولما اسطيك الف ضيعة خربة بفضل هذا الملك الذي يسوس الملكة. فلما سمع الملك ذلك اتعظ وصار يسلك بالعدل

٣٨٠ قالت الحنساء لأمها: للذاي يصبق الناس علي حياثا توجيحت؟ قالت أمها:

انهم ينعلمون ذلك لاجل جمالك وسوادك الحالك وطيب رائحتك

٣٨١ صاد كلب ارنباً فقال له: انك لست بقوتك غلبتي بل لضغني وان لم

تصدق قولي فاذهب وجرب دوحك مع الذنب

٣٨٤-٣٨٥ قال الثعلب: لو كان هب الثعلب حلواً لما تركه الناس بخير

تأطرو في البرية. وقال يطم اولاده: لذا دأيتم الكرم حاملاً والناسطود رقماً والنهر

دافقاً فأجروا بالنية والشبع

١٠ احاديث في فضائل الكرماء

٤١٤ قالت امرأة رجل كريم زوجها: لم أرق قط شراً من اصدقائك الذين في زمن يشارك يازمون صحبتك وفي زمن فقرك يبعدون عنك. فاجابها: ان هذا من حسن نيتهم لانهم لا يريدون ان يتقوا علينا في زمن ضيق يئنا واعرانا

٤١٥ تقدم رجل الى بعض الكرماء. وسأله منحة ووضع اسفل عكازه المستند عليها على رجل الكرم فضغطها سهواً. فلما اصاب برغوبه وذهب قال له الحضور: كيف احتلت الالم ولم ترتب هذا السائل عند وضعه عكازه على رجلك؟ قال لهم: انني خشيت ان اقول له شيئاً فيستحي ويكف عن سؤالي

٤١٧ مرض احد الكرماء. الاغنيا. مدة أيام فلم يدخل اليه احد ليعوده فقال للذين حوله: لماذا لم يأتوا الينا احد؟ قالوا: لهم يخافون ان تطالبهم بما لك عليهم من الدين. فلما سمع هذا امر مثادياً ان يخرج الى الشوارع فيصرخ ان الذين عليهم دين فلان هم في حل منه. فتعنت داره الماء. من كثرة الزوار

٤١٨ كان احد الاغنيا. اذا طلب منه فقير شيئاً ولم يسطر يدفع له شيئاً يحفظ يده انه مديون له

٤٢٦ سُئل بعضهم ما هو الكرم؟ فقال: هو اعطاء الحاجة للمحتاج في

وقت حاجته

٤٢٧ قدم احد الثراء. على امير فاستقبله الخدم بكل كرامة وادخلوه على الامير فدحه واجزل الامير صته. فلما اراد الخروج لم يشية احد من خدم الامير فاخذ يلومهم على تقصيرهم فقالوا له: اننا لا نقوم بخدمة من يخرج من عنده بل نرحب بمن يأتي الينا لاننا نترحم باستقبال الضيف ولا نرى كرامة في تشييمهم فتعجب الشاعر من علمهم وسعة صدورهم فأنشأ عليهم بقوله انكم احق بالديح من مولاكم

١١ احاديث في فضائل الكرماء

٤٢٩ قال بعض الثراء لرجل مجبول لم لا تقدر ان تأكل من ثيابك؟ فقال له: لان ثيابي هي ثيابي لا ثيابك. فقال الشاعر: لانك تأكل ثيابك وتبيع مبروءاً بها تأكل اللقمة حتى تبقى الاخرى. فقال الشاعر:

وما تطلب مني أتريد اني اذا اكلتُ قسمة اقوم. فاسجد لك ثم أرجع لأخذ الأخرى
٤٣٤ قال ندماء احد الملوك لولاهم: «مر بان تُصلي لنا إهلاماً حتى اذا رايناها

نخرج من عندك فتسريح لان هكذا كانت عادة والدك الملك. فاجابهم: هذه علامتي
اذا سألتُ الطبّاحين «ماذا هيأتم» فلا يمد احد منكم يطيل الجلوس عندي

٤٣٨ اشرف بجيّل على الموت فاوصى ابنه قائلاً: «كُن مع الناس في تصرفك

كاللاعب بالزد الذي يسمى بان يحفظ الذي له ويأخذ الذي لغيره بالصنعة او الحيلة
٤٤١ نظر بجيّل ابنه يأخذ خبزاً ويضعه في طساقة كان يخرج منها دخان ثم

يأكل الخبز فآله ابره عن ذلك فقال له: يا ابي اني اسم رائحة طعام يخرج من هذه
الكوة فاضع فيها خبزي ليصيه شي من رائحة الطيب فآكله. فلما سمع ذلك
ابره ضربته قائلاً: ويحك أتريد منذ الان ان تمتاد التلذذ في الأكل؟

٤٤٣ جاءت ابنة امراء مجيلة الى حانوتي فقالت له: تقول لك امي خذ هذا

الريغ واعطنا اصغر منه واعطنا بالباقي جوزاً

٤٤٨ خاصم بجيّل جاره وشتمه. فآله رجل: «لماذا تخاضه؟ فقال: ابي اكلتُ

رأساً مسلوقاً ودميتُ العظام على بالي لكي أفرح احبابي وأحزن اعدائي اذا رأوني
اتلذذ فقام هذا واخذ العظام فألقاها على بابي

٤٥٠ قيل ان ثلاثة مجلاء استأجروا بيتاً واحداً وسكنوه جملة وكانوا يشقرون

زيتاً للسراج لكنهم كانوا اذا أوى احدهم دَفَع حصته من ثمن الزيت يعصبون عينيه
بتدليل الى ان يناموا ويظفروا السراج

٤٥١ طلب ملك من احد الاحياء ان يكتب كتاباً في مدح البخل فكتبه

وقدمه للملك وكان الملك مجيلاً. فلما قرأه سر به ثم كتب لولاه: «أنا لم نشأ ان
نعطيك شيئاً لئلا نبطل مشورتك الصالحة الراجحة. وهكذا ذهب قسمة سدي

٤٥٥ قيل لبعض البخلاء: «ما احسن الايدي على المائدة. فاجاب: لو كن

مطرعات

٤٥٩ كان بعض البخلاء لا يأكل الا في نصف الليل فقتل عن ذلك فاجاب:

ان في هذا الوقت حياء الثياب ولا هم لنا في من يعق الباب. تعبارة ٧٧٥

٤٦٠ - فقال: فيسرف لقي: «انك تظن انك تعرض على مايتك من سواك»

واتا اراك اسخى به من خيرك لانك بعد قليل تموت ويتبذر غناك على ورفثك سواء
كافرا ممن اراحوك ام ممن اتبوك

٤٦١ مرض بجيبل وجاء يوم البعيران ولم يصرق فخاف عليه خدامه واخرجوا
الطبيب بالامر فقال لهم : اذهبوا واكلوا لمامه من الخبز الذي يأكله عادة فاذا رأى
ذلك يسرع المرق الى جسده

٤٦٢-٤٦٣ كان آخر اذا حصل على درهم يتقبله ويمانعه قائلاً : « انت ابني
وامي واخي وجيبي كم من مدينة ذرت ومن حجر قطعت ومن غني افقرت ومن
صطورك اغيت » ثم كان يلقيه في كيسه قائلاً : ادخل الى بلدة لا يمكنك الخروج
منها فتعود تصذب فاسترح الآن فلن يفتق لاجلك الجنود في الحروب ويتجسم التجار
لاجلك الاسفار وتقط بسبك في المار بنات الاحرار

٤٦٥ قال مجيل لبيد : قدم المائدة واغلق الباب . فقال له البيد : يا سيدي بل
اغلق الباب اولاً ثم اقدم المائدة لئلا يدخل احد قبل ان اغلق الباب . فقال له البيد :
نعم الراي وانت تر لاجل عتلك الثاقب فلا تمدّ عبداً لحسن تدبيرك
٤٦٧ اخبر بعضهم قال : كنت في بعض الايام آكل عند رجل غني شديد
الامساك فتعلمت الى المائدة قط فارتدت ان آخذ قطعة من الخبز وارمي لما فقال لي :
تركها لانها ليست لنا بل لبعض الجيران

١٢ احاديث لارباب الصنائع

٤٦٩ تقدم رجل الى حلاق وقال له : احلق رأسي وأجز عليه المرسى حسناً
واخذ ان تجرح لذني ولا تدع شيئاً من الشعر في مكان ما . فقال الحلاق : كن مطمئناً
فاني سأنظف رأسك حتى ان كل من يرى عتقك يشتهي ان يصفقه بيده .
٤٧٠ ذهب آخر الى حكيم اسنان ليقلع له سناً يوجعه فطلب منه درهماً فقال :
لا بل نصف درهم . قال : لا ليرضى باقل من درهم ولكن اكراماً لك ان شئت اقلع
لك سناً آخر ايضاً ولا آخذ اكثر من درهم .

٤٧٨ جاءت امرأة الى نحاس بمرجل مقبوب ليصلحها فطلى الثقب بقليل من
الطين وسودته بشجار ودقته لها فلما اخبته المرأة ووضعت فيه ماء ترطب ذلك :

الطين وبدأ الرجل يوشح فرجعت الى التماس وقالت له : ماذا صنعت فان الرجل لم يزل كما كان سابقاً . فقال : لعلك صبت فيه ماء . وانا ظننت لك تبهجين فيه حنطة او صوفاً فان قصدت ان تجعلي فيه ماء ، فغذيه الى من هو احذق مني ليصلحه لك .
 جاء مفتر احلام من تكريت الى بغداد فسئل لماذا تركت بلدك واتيت الى هنا ؟ فاجاب ان البق في تكريت لا يدع اهلها ينامون ولهذا لا يرون احلاماً ولا يحتاجون الى مفتر (ليست هذه النكتة في الاصل السرياني)

٤٨٠ اضاء حانوتي سراجاً في النهار ووضعه قدأمة فآلوه من هذا فقال : اني ارى كل الذين حولي يبيعون ويشترون وانا لا يقربني احد فظننت انهم لا يرونني لاولقت السراج ليروني

٤٨٢ كان آخريسي فجعلاً فجعل ينادي : خذوا كلوا من هذا السكر ااحلى من العسل ا فتقدم اليه رجل وقال : عندنا مريض اشتبه النجسل الحامض هل عندك منه ؟ قال له : دونك هذا العجل الذي قدأمي فهو مطربك ولا تصدق قولي لان كل ما عندي لشدة حموضة من الخل والليسون .

١٣ احاديث بعض الفقهاء

٤٩٥ كان رجل يقول ان الخير والشر من الله وليس للانسان فيها إمكان فقال له بعضهم : وانا ازيغ ممتدك بفصل صغير فاني لو فزع يدي على عنقك بيذا السيف واسألك : هل يمكن ان اضرب عنقك ؟ فان قلت نعم ، خرجت عن رأيك واثبت العسل للانسان . وان قلت لا ، قطعت رأسك وبيئت لك اني قادر .
 ٤٩٦ . قال آخر : لنا وليني ثوبان فهو صار قهراً كبيراً وانا صعلوك فقهر فكيف

اذن يصح رأي التجهين فهذا دليل على كذبهم

٥١٠ قيل لآخر وكان يأكل سكباً وحلياً ألا تخاف ان تجمع في معدتك بين السك والحليب ؟ فاجاب : وكيف يحس للسك بالحليب وهو قد مات .
 ٥١١ . دخل آخر على قوم سكارى فصوره يقبل له ثم لم يشتمهم اجاب انهم سكارى ولا يفهمون فيضيع شتمي لهم جيل .
 ٥١٢ . ختمت منظرهم وجلا يقولون في منظر في الليل وان كان الكلاب لا تؤذيكم فاعرفوا في رؤيتهم .
 ٥١٣ . لمرمور السفي في الملايقه خطن يا وضمن ثم للكلب

واحدتي ه فقال السامع: بل دعة يأخذ في يده ايضاً حصاً لانه ليس الكلاب كلها تفهم الزامير الا القارنين منها فقط

٥٢٢ وقت تهمة على رجل فحكهم عليه القاضي بان يضرب خمسين سوطاً . ثم عرف بعد ذلك انه مظلوم فقال له: قد اخطانا في جلدك وانت بري . فقال القاضي : اكتب في سجلك ما وقع علي ظلماً حتى اذا علمت زلة تحسب لي هذه الجلدات ولا تعود تضربني ثانية

٥٢٤ كان آخريفض الباذنجان ويأنف من اكله فدعه يوماً لحد الرؤساء الى النداء فوجد كل طعامه مصنوعاً بالباذنجان . فقال للخادم : هات لي كوز ماء . لأشرب لطبي لا اجد فيه بالذنجاناً

٥٢٧ دعي آخر الى الطعام عند رجل من الرؤساء فنجيل فتدقق على ثوبه شي . من الطعام فقال الرئيس للخادم : اغسلوا له ثوبه . فقال الرجل : كلاً يا سيدي ان ثوبي لا يحتاج الى غسيل لان طعامك لا يوسخ (اراد انه لا دسم فيه)

٥٢٩ قيل لآخر : ان القمح اليوم غالٍ في السوق فقال : لانا لا نأكله لهذا لاني اشتري خبزاً مخبوزاً

٥٣٠ رأى رجل صديقاً له مبتلى بوجع المصين فسأله باذا تطيب مينك ؟ اجاب : بزمير داود وصولت امي الراهية . فقال له : ولا بأس لو اضفت الى ذلك قليلاً من الكحل

١٤ احاديث قوم جبريال

٥٣٣ . صنع وجل عن انسان انه مات فلما رأى نجاه سأل قائلاً : انت الذي مت ام اخوك ؟

٥٣٤ . ملت ابن لآخر فحزن عليه جداً واراد ان يقتل نفسه ثم استشار واحداً من اصحابه قائلاً : لمي ان قتلت نفسي يلصقتي ضرراً من الوالي (١)

٥٣٨ . اتفق آخر ابن جابر المرض فقال لاييه : ان مات هذا فلا تصنع بك صنت مع ابنتك الاكبر فلم تطمئي لامشي في جنازة

(١) : لم ينجس الوالي طمعه بالثمن من السراوية . الى الاتكليزية فيجئها في جهل الله لا is & myself the prince will suffer corro on my account

٥٤٥ كان آخر غنياً ابداً فاذا سأله فقير حمئة يقول : اذا كان الله لم يُنطهِ فانا

كيف اطلبه ؟

٥٤٧ ولد لبعضهم ولد فدعا النجم ليصر طاله وقال له : اريد منك ان

تبدي نجمة في عطارد لاني سمعت ان الولود بهذا النجم يصير كاتباً

٥٤٩ تأمل آخر القمر في الرابطة عشرة من الشهر فقال : شهر مبارك . فقيل له :

كيف لم ترَ الشهر حتى اليوم . فقال : اني لم اكن في المدينة فكيف اراه

٥٥١ اجاز آخر بصيادي سمك فقال لهم : هذا الذي تصطادونه طري ام

الح ٦

٥٥٢ سأل بعضهم تلميذه في اي يوم من الاسبوع وقع خيس الاسرار في

العام الماضي . فقال التلميذ : على ظني انه وقع يوم الثلاثاء .

٥٥٣ خرج احد الولاة ليزور القدس وكان مسرعاً ليصل قبل عيد الفصح فقال

له احد عبيده : لماذا تقتل الخيل وتجهد الناس الذين معك . اكتب لاهل القدس ان
يأتوا العيد الى ان تصل

٥٥٦ سُئل آخر لما مات امرأته كم سنة عمرها ؟ فاجاب : لا اعرف على التحقيق

الا اني اعلم انها ولدت في الزمن الذي تكثر فيه البراغيث (١)

٥٥٧ كان آخر اكباً حماراً فلم يمش تحتها فعلف انه لا يطعمه شيعراً تلك

الليلة . فلما صار المساء قال لاجيره : ضع له نخالة شيعر ولا تعلقه اني قلت لك كي
يمرد يخاف مني

٥٥٨ قال بعضهم : كنت اليوم في جنازة ابن فلان فسألوه : اي من اولاد

مات ؟ فاجاب : كانوا اثنين فمات الاوسط

٥٥٩ قال آخر لجاره : رأيت هذه الليلة في حلمي والي مدينتنا مجادتك ويتنظر

الي فأتخبرني : ماذا قال لك عني ؟

٥٦٤ اخبر بعضهم فقال : ذهب الي ليزور القدس مرتين ومات فيها . لكن لا

ادري آتت للمرة الاولى او الثانية

(١) العجب ان المترجم يورد ترجم « البراغيث وفي الترابية «وهي مملوءة بالبلون»

كعب (ص ١٤٣) « She was born at the time when oranges were plentiful »

٥٧٢ عادت عجز مريضاً قالت لاهله: «صدقوني اني ضفتُ كثيراً ولم يمد
يكتني ان أروح وأجي في كل وقت . فاذا مات مريضكم اسأل الله ان يرحمه
ويبقي حياتكم ولا تلوموني ان لم آتي فاحضر دفن»

٥٧٣ طار لاحد الامراء . صَفَّر فقال: اقتلوا ابواب المدينة حتى اقبض عليه
٥٧٧ مدح شاعرٌ احد الولاة فقال له : اني لا اقدر ان امنحك شيئاً من عندي
ولكن اذا أذنبتَ صنعتُ عن وِزرك

٥٨٦ نظر آخر التراييح التي في بيته فقال : متى غرض فناكلكِ ونستريح من
وجع رأسك

٥٨٨ طلب بعضهم من احد اصحابه مَرَجاً يستميره لقرسه فقال له : صدقتني
اني في هذه الساعة قلتُ عنه فاصبر حتى يستريح

٥٩٠ دخل رجلٌ على بائع ثلج واخذ قطعةً منه فذاقها وقال له : أما عندك
أبرد من هذه ؟ فأطاهُ قطعةً اخرى فلما ذاقها قال : بكم تبيع من هذا . فاجاب
القطعة من الأول بدانتك ومن الثاني بدانتك ونصف . فقال : اذن انا اخذ من هذه يبراً
لاجلي ومن الاولى لاهل بيتي

٥٩٤ سألوا آخر : كم سنة عمرك ؟ فاجاب : لت اعرف ولكني سميتُ أمي
تقول : ولدت قبل نضج الحصرم واخوك اكبر منك بشهرين ونصف سنة

٥٩٥ كان لآخر دارٌ يشترك فيها مع رجل آخر فقال : لريد ان لبيع النصف
الذي لي واشتري النصف الآخر لتصير الدار كلها لي

٥٩٧ وقعت ابنةٌ لآخر في الحب فقال لها : لا تبرحي في مكانك حتى آتي بن
يصدقك .

٥٩٨ سألوا آخر عن يوم مولده فاجاب : فانا ولدت يوم احد الشانين بعد عيد
اليامة بستين

٥٩٩ كان آخر يصلي فيقول : ربي والمهي اغفر لي ولا تمي ولاختي ولا سراقي .
فسأله : ولم لم تذكر اباك ؟ فاجاب : لاني كنتُ صغيراً لما ماتت فلم ابرق .

٦٠٥ قال آخر في صلواته : يا رب اطني خمسة آلاف دينار وثلاث اذرع من مالي
الثا للساكين . وان كنت لا تصدقني اطني اربعة آلاف والاث الاثر اظلم اياما .

انت من يدك الى يديهم
٦٥٥ مر بعضهم بأذنة للسلحين فقال لرفيقه : ما اطول ما كان للناس الذين
بنوا هذه المنارة ا فاجابه رفيقه : يا ابله كيف يكون انسان بهذا الطول ولكن بنوها
على الارض ثم اقاموها

٦١٥ كان آخويكتر لوزاً فطارت لوزة من يده فقال : سبحان الله لن اللوز
ايضاً يهرب من الموت

٦١٣ كان احد الرؤساء راكباً في الطريق مع قوم فقال لهم : ابدوا عني
ساعة فان لي كلاماً اريد ان اقوله مع نفسي

١٥ احاديث بنى المجانيين

٦٢٣ دخل بعض المجانيين الى احد الرؤساء فقدم له خبزا لا غير فقال : اني آتيكم
في يوم عيد لطبي اجد عندكم طعاماً

٦٢٤ قال آخر : اني دخلت يوماً الى اليلستان فوجدت هناك مجنوناً حقيداً
بلسان حديد فأخرجت له لساني وحلقت عيني . ظمراً رأيت فقلت هكذا نظر الى
السماء وقال : سبحان الله تعالوا انظروا لمن تركه الاطباء بلا قيود ولم يقيدوا بالسلاسل
٦٣٠ قيل لآخر : اعدد لنا المجانيين الذين في محض فاجاب : هذا يصعب

لكثرتهم فان اردتم اني اعد لكم المعتلاء الذين فيها وهم قليلون
٦٣١ لبس احدهم قروة وقلب ريشها الى خارج فُسِّلَ عن ذلك فاجاب : لو
كان ريش القروة الى داخل أصلح لآ خلقه الله الى خارج في اللطم

٦٣٤ قال رجل لآخر : خذ لك دينار فضة وامض احصد هوضي في زرع
الملك . فقال له : انا لا يمكنني ان اعمل عملين وحدي بل انا آخذ الدينار وانت امض
واحصد ليكون العمل سهلاً علي وطيبك

٦٤٧ كان آخر يأكل تمر ابنواهُ فُسِّلَ عن ذلك فاجاب : هكذا وزنته طي
بانته

٦٤٨ كان مجنون لما حضره من ميت يتصبه فكون عليه يدوزهم فالت ماجد
الاخياء فاحسبوا الله خويهم فاخذها وقال لاجل ليت فلا تقتربوا لان لكم علي
حقاً ما احببنا لكم لانا نأكل منكم والحد آخر

٦٧٨ وقف آخر مند عامود طويل أملى وقال : من يمطيني درهما واحدا لأصدق الى رأسه . فلما اعلوه الدرهم اخذه وقال : هاتوا سلما . قالوا له : لم نشاركك على سلم . قال لهم ولا شارطوني بنير سلم سوى ان اصعد فقط .

٦٤٤ اجتاز آخر في سوق البرازين فنظر جمعا كبيرا من الناس امام حانوت قد نعب في الليل فتقدم هو وتأمل الثقب وهز رأسه وقال : انكم كلكم لا تعرفون من فصل هذا أما انا فاعرفه لكني لا اقول لكم حتى تشبهوني بذلك أفتي خبز ورأسين مملوقين فاذا شئت اخبرتكم . فقال القوم بعضهم لبعض : لا عجب ان كان هو يعرفه لأنه طول الليل يدور في الاسرات ولا يجتني عنه اللصوص اذا رأوه وهم يعرفونه انه مجنون . فلما اتوا اليه بما طلب واكل وشبع قام قدام الثقب وقال : كلكم صبيان ولا تعرفون من عمل هذا ان هذا عمل اللصوص . قال هذا ومضى راكنا

١٦ احاديث اللصوص

٦٥٤ سُرقت بعضهم ائمة فقالوا له اتكلم على الله وعلى الانجيل المبيد فهو يكتب لك اللص فاجاب : لو سمع اللصوص الانجيل لما نهروني فقط بل قتلوني واملكوني لانه جاء في الانجيل ان السارق ليس يأتي الا يسرق ويقتل ويهلك

٦٥٦ كان آخر يسرق الاولاد ويبيعهم ولما سُئل عن ذلك اجاب : اني اسرق اولاد الناس لانهم سيتومنون جيمهم يوم القيامة ولذا طالبي بهم والدوهم اقول لهم : ها هوذا اولادكم خذوهم ولكن ان سُرقت ذهباً او متاعاً من اين لي ان اردّه لهم اذا طالبوني به يوم القيامة

٦٥٨ دخل اللصوص بيتاً في الليل وابتدأوا يفتشون على شيء . يأخذونه فلم يجدوا فقال لهم صاحب البيت : يا شباب لا تتعبوا ان الذي تطلبونه في الليل انا اطلعه في النهار فلا اجده

٦٦٤ سرق آخر حمراً ولخذه للسوق ليبيعه فسرق منه فلما سأله بكم يبعتم الحبل اجابهم : برأس ماله